

من أخلاقه مع أصحابه

١- مقابلة الاساءة بالاحسان :

١- عن ابي سعيد الخدرى - رضى الله عنه - قال : قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : اعدل فان هذه قسمة ما اريد بها وجه الله ! فقال صلى الله عليه وسلم " وبحك .. فمن يعدل اذا لم اعدل ، خبت وخسرت ان لم اعدل ، ونهى من اراد فتنه " (١) .

قال القاضي عياض لم يرد صلى الله عليه وسلم فى جوابه : أن يبين له ما جهله ووعظ نفسه وذكرها بما قال له .

٢- عن انس - رضى الله عنه - قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد غليظ الحاشية فجيذه اعرابى بردائه جبذة شديدة (جبد وجذب بمعنى واحد) حتى اثرت حاشية البرد فى صفحة عاتقه ، ثم قال : يا محمد ، احمل لى على بعيرى هذين من مال الله الذى عندك فانك لاتحمل لى من مالك ولا مال ابيك ! فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : " المال مال الله وانا عبده ... ! " ثم قال : ويقاد منك يا اعرابى ما فعلت بى ! قال : لا ، قال لم : قال لانك لا تكافىء بالسيئة السيئة ، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم امر ان يحمل له على بعير تمر والاخر شعير (٢) .

٣- عن جابر - رضى الله عنه - قال : ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شىء فقال لا (٣) .

٤- عن ابن شهاب - رضى الله عنه - قال : غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة وذكر خيلنا قال : فأعطى الرسول صفوان ابن أمية بن خلف : مائة من النعم ثم مائة ثم مائة فقال صفوان : والله لقد أعطانى ما أعطانى ، وانه لا بغض الخلق الى ، فما زال يعطينى حتى انه لاحب الخلق الى (٤) .

٥- وعن انس - رضى الله عنه قال : كان صلى الله عليه وسلم يقول لاحدنا عند المعاينة ، ماله ثرب جبينه (٥) .

(١) رواه البخارى ومسلم - (الشفاء ص ٨٢) .

(٢) رواه البخارى ومسلم (الشفاء : ج ١ ص ٨٤) .

(٣) رواه مسلم (الشفاء : ص ٨٦) .

(٤) (الشفاء : ج ٧ ص ٩٩) .

(٥) (الفتح الربانى : ج ٢٢ ص ٢٠) .